نفذ البصر إلى المتجلي القديم او لم ينفذ ولا يلزم من كون البصر
لم ينفذ إلى المتجلي القديم في احسن صورة ان لا يكون الرب مرئيا
مطلقا كما يعتقده النافون للرؤية بل الرب المتجلي في احسن
صورة في حديث رأيت ربي في احسن صورة مرئي بلا شك نفذ
البصر إلى القديم او لم ينفذ والنافون للرؤية ينفون الرؤية
مطلقا فلا يلزم من القول بحدوث المظهر موافقة المنكرين للرؤية
واما القايلون بحدوث الكلام فلانهم لا يقولون بان الله متكلم
بكلام هو له بل قالوا ان الله متكلم بمعنى انه خالق الكلام في الجسم
ولهذا ورد عليهم بان اسم الفاعل لشيء لا يشتق باعتبار فعل
حاصل لغيره لان استقراء اللغة دل على ان المشتق ذات
ما ثبت له المشتق منه فالمتكلم ذات قام به التكلم واما الكلام
بمعنى المتكلم به فهو اثر المرتب عليه فهو كلام من قام به التكلم
حقيقة وان كان اللفظي قايما بالهواء فالمتكلم صفة الله تعالى
باعتبار كلام هو له لا باعتبار كلام يوجد في جسم فان هذا
معنى المطلق اسم فاعل من الانطلاق لا معنى للمتكلم **فان قلت**

قال

قال بعض الفضلاء وان الاشاعرة اعترفوا بان الكلام يطلق
على الكلام اللفظي والنفسي على سبيل اشتراك اللفظ فكان
حقيقة في اللفظي ثم اذا اشتق من هذا اللفظ صيغة المتكلم
ويطلق على الله وعلى العباد فيقال ايضا زيد متكلم بهذا اللفظ
فلا يقال انه خلق فعرف اللغة اوانه مجاز لزم ان اللفظ ليس
بالمتكلم بل بالهواء المجاور لفمه فما يقولون في جواب هذا فالمتزلة
ان يقولوا في توجيه اطلاق المتكلم عليه تعالى **قلت**
للاشاعرة بناء على قول امامهم ان يقولوا في توجيه اطلاق
المتكلم بالكلام اللفظي عليه تعالى ما ليس للمعتزلة ان يقولوه
وذلك ان الاشعري قد سبق النقل عنه انه قايل تبعا للسلف
واهل الحديث بالتجلي في مظهر له كلام لفظي حيث اورد حديث
النزول إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وفيه انه تعالى
يقول هل من سايل فاعطيه الخ وقد مر انه اورد ابن جرير في الباب
بعد ما ساق احاديث فيها ذكر الصوت قال في اخرها واذا اثبت
ذكر الصوت بهذه الاحاديث الصحيحة وجب الايمان به وصرا يحمل

الصحيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)